دور مديري المدارس الثانوية الحكومية بفلسطين في تعزيز أبعاد التعليم المنتج وفقاً للتصور الإسلامي وسبل تعزيزه

The Role of Principals of Public Secondary Schools in Palestine in Promoting the Dimensions of Productive Education in Accordance with the Islamic Concept and Ways to Enhance it

أ. **سوسن أحمد حمدان:** باحثة دكتوراه في الإدارة التربوية، جامعة طرابلس، لبنان

Ms. Sawsan Ahmed Hamdan: PhD researcher in Educational Administration, University of Tripoli, Lebanon

Email: s.hamdan2015@gmail.com

DOI: https://doi.org/10.56989/benkj.v3i10.714

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مديري المدارس الثانوية الحكومية بفلسطين في تعزيز أبعاد التعليم المنتج وفقًا للتصور الإسلامي وسبل تعزيزه، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، والاستعانة باستبانة طبقت على مديري المدارس الثانوية بقطاع غزة، وقد بلغت عينة الدراسة (125) مدير ومديرة، وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج، أهمها أن دور مديري المدارس الثانوية الحكومية بفلسطين في تعزيز أبعاد التعليم المنتج وفقًا للتصور الإسلامي جاءت بدرجة وبوزن نسبي (71.20%)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات مديري المدارس الثانوية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين لدورهم في تعزيز أبعاد التعليم المنتج وفقاً للتصور الإسلامي تبعاً لمتغير الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، المنطقة التعليمية.

الكلمات المفتاحية: أبعاد التعليم المنتج – المدارس الثانوية– المحافظات الجنوبية لفلسطين.

Abstract:

The study aimed to identify the role of public secondary school principals in Palestine in enhancing the dimensions of productive education in accordance with the Islamic concept and ways to enhance it. To achieve the objectives of the study, the descriptive approach was used in its survey style, and a questionnaire was applied to secondary school principals in the Gaza Strip. The study sample amounted to (125) male and female principals. The study resulted in a set of results, the most important of which is that the role of public secondary school principals in Palestine in enhancing the dimensions of productive education in accordance with the Islamic concept came to a large degree and with a relative weight of (71.20%). There are no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$ (Between the average estimates of secondary school principals in the southern governorates of Palestine for their role in enhancing the dimensions of productive education according to the Islamic concept according to the variable of gender, educational qualification, years of service, and educational region.

Keywords: The concept of a productive school – secondary schools – the southern governorates of Palestine.

المقدمة:

ظهرت في العصر الحديث العديد من التغيرات التي فرضتها التطورات الهائلة، وبرزت آثارها وملامحها المختلفة في كل مناحي الحياة، الأمر الذي تطلب بشكل جاد من معظم مؤسسات المجتمع وكذلك مؤسسات الأعمال والتجارة التجاوب مع هذه التغيرات والاستجابة لما تفرضه من قيم متنوعة. وبالنظر لهذا الأمر فإن المدرسة هي إحدى المؤسسات التي استجابت للتغيرات الكبيرة في أدوارها وتوجهاتها حيث سارعت المدرسة لتواكب التغيرات المختلفة وتوظيفها بشكل مفيد لتبقى في الصدارة تقدمًا، نحو تحقيقها لرؤيتها ورسالتها، ومن بين التغييرات التي استجابت لها المدارس هي تطبيقها لفكرة المدرسة المنتجة والتي تقوم على ركيزة أساسية تهدف لتمكين المدرسة من إيجاد وتأمين كفايتها من الموارد المالية لسد احتياجاتها ونفقاتها، على اعتبار أن استخدام المدرسة لإمكاناتها المادية والبشرية وتحويلها إلى مواقع إنتاج حقيقية يمكنها توفير الموارد من أي مصدر مالي ضروري لأجل تسيير العمل المدرسي والتعليمي.

وتقوم فلسفة المدرسة المنتجة في الأساس على هدم الفكرة التقليدية للطالب الذي يذهب للمدرسة بصورة متكررة بوصفه طالباً مدرسياً أو جامعياً فقط وليس منتجاً. وعند النظر إلى الدول المتقدمة تعليمياً، يلاحظ أن هناك صورة وتوقع مستقبلي بين التعليم والعمل الإنتاجي، وهنا يكون تحويل الإنسان المستقبلي إلى قوى متكاملة ما بين الدراسة والعمل المنتج، والربط ما بين متغيرات الحاضر وتوقعات المستقبل لبناء شخصية مستقبلية ومنتجة تساهم في الدور التنموي للدولة كاملة (حمودة، 2020).

وعليه فإن التوجه نحو فكرة المدرسة المنتجة يعتبر مسارًا مهمًا له تأثيره البالغ في المساهمة والتخلص من الفجوة الحاصلة بين كل من التعليم المدرسي وما يتطلبه سوق العمل الذي ينتظر مستقبل الطالب، والذي بات يطلب من المدرسة رفده بمخرجات من الطلبة قادرة على الصمود في سوق العمل والتكيف مع متطلباته، حيث يمتلك الطلبة المهارات الكفيلة بنجاحهم في فهم السوق واحتياجاته المختلفة.

ولكي نستطيع تحويل مدارسنا الفلسطينية لمدارس منتجة فإننا مطالبين بتهيئة الظروف والمناخ الملائم لنجاح هذه الفكرة وخاصة إننا نعمق القيم الإسلامية التي تحكم مسار العمل في المدرسة الفلسطينية المنتجة، والتي نسعى عبر تلك المدارس لاكتساب الطلاب القيم الإسلامية

نجد أنفسنا نواجه تحديات وعراقيل كثيرة قد تحد من إمكانية نجاح فرص تحول مدارسنا إلى مدارس منتجة، حيث يعتبر التعليم الفلسطيني له خصوصيته التي تختلف عن غيره من التي تحكم مسارات العمل في المدرسة الثانوية الفلسطينية المنتجة، ولعل أبرز من يقع على عاتقه الدور الأبرز في إنجاح فكرة المدرسة المنتجة المدير نفسه "مدير المدرسة الثانوية"، والذي يعد حجر الأساس

بالنسبة للمؤسسة التعليمية (المدرسة) والذي يوكل إليه العديد من المهام والأدوار التربوية، وتحقيق رؤية المدرسة، حيث إن مديري المدارس الثانوية في فلسطين يمكنهم تعزيز أبعاد التعليم المنتج وفق التصور الإسلامي، وهو ما تسعى هذه الدراسة لتسليط الضوء عليه.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة هذه الدراسة فيما يلي:

1- ما الدور الذي يقوم به مديرو المدارس الحكومية في المرحلة الثانوية من أجل تعزيز أبعاد التعليم المنتج وفقًا للتصور الإسلامي؟
2- هل هناك أي فروق لها دلالات إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين كل من المتوسطات التقديرية لدى مدراء المدارس في مرحلة الثانوية في المحافظات الجنوبية لفلسطين لدورهم في تعزيز أبعاد التعليم المنتج وفقاً للتصور الإسلامي وذلك وفق متغيرات الدراسة التصنيفية المتمثلة في كل من: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة المديرية التعليمية)؟
3- ما هي سبل تطوير دور المدراء في جانب تعزيز أبعاد التعليم المنتج وفقًا للتصور الإسلامي في المدارس الحكومية للمرحلة الثانوية؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق جملة من الأهداف وهي:

1. بيان الدور الذي يقوم به مديرو المدارس الحكومية في المرحلة الثانوية من أجل تعزيز أبعاد التعليم المنتج وفقًا للتصور الإسلامي.
2. الكشف عن تقديرات مديري المدارس الثانوية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين لأدوارهم في تعزيز أبعاد التعليم المنتج وفقاً للتصور الإسلامي وفق متغيرات كل من: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة المديرية التعليمية).
3. تقديم مجموعة من المقترحات المؤثرة لتطوير الدور الذي يقوم به المديرون في المرحلة الثانوية لدى المدارس الحكومية بفلسطين في تعزيز أبعاد التعليم المنتج وفقًا للتصور الإسلامي.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من حيوية موضوعها وأهمية تناوله، حيث تُفيد هذه الدراسة الجهات ذات العلاقة ومنها الجهات الآتية:

1. وزارة التربية والتعليم الفلسطينية: من حيث مراجعة برامجها في مرحلة التعليم الثانوي عبر إعادة رسم دور المدرسة، على أن تسعى لتعميم ثقافة المدارس المنتجة بأبعادها وفقاً للتصور الإسلامي.

2. مديرو المدارس الثانوية: بحيث يمكن من خلال مخرجات تلك الدراسة لفت انتباههم للمدرسة المنتجة وأهميتها في المجالات المختلفة للتربية والتعليم.
3. الإدارات التربوية وصُناع القرار التربوي: في محاولة فهم أدوار ومسؤوليات مدراء المرحلة الثانوية في المدارس التابعة للحكومة بفلسطين في كيفية تعزيز أبعاد التعليم المنتج وفقًا للتصور الإسلامي.
4. مجالس أولياء أمور الطلبة في المدارس والمؤسسات الاقتصادية محليا في المجتمع: وذلك عبر القيام بتبنيهم لهذا النموذج والدعم باتجاهه، ومناصرة وجوده الفعلي في سياق التعليم الثانوي الفلسطيني.

حدود الدراسة:

- الحد الموضوعي: دور مديري المدارس الثانوية الحكومية بفلسطين في تعزيز أبعاد التعليم المنتج وفقًا للتصور الإسلامي وسبل تعزيزه.
- الحدود المكانية: تم التطبيق على المديريات التعليمية السبعة التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية في المحافظات الجنوبية (قطاع غزة).
- الحدود الزمنية: في شهري يوليو وأغسطس 2023.
- الحدود البشرية: مدراء مدارس المرحلة الثانوية في قطاع غزة.

مصطلحات الدراسة:

- **التعليم المنتج:** يشير إلى الأطر العامة التي يعمل وفقها النظام التعليمي في المدرسة المنتجة والتي يطمح خلالها لتحقيق نجاح للتعليم المنتج داخل المدرسة المنتجة، والتي تفعل مبدأ الشراكة المجتمعية والعمل التعاوني للأخذ بيد الطالب نحو عالم سوق العمل والاندماج في الحياة الطبيعية مما يحقق ذاته ويكون عضواً صالحاً في المجتمع (الماضي، 2021: 245).
- **التصور الإسلامي:** منظومة القيم التي تحكم العمل وتوجه مساراته المختلفة، ومن خلالها يتوجب العمل وفقها من قبل النظام التعليمي، فضلًا عن إكسابه للطلبة حيث توجيه السلوك الاقتصادي قيميًا.
- **مديرو المدارس في المرحلة الثانوية:** هم من يترأسون العمل في مدارس المرحلة الثانوية، وهذه المرحلة تلي المرحلة الأولى الأساسية ومدتها سنتان (وزارة التربية والتعليم العالي، 1994: 4).

الإطار المفاهيمي والدراسات السابقة:

تعتبر المدرسة المنتجة من الأفكار التربوية الداعية إلى ربط التعليم النظري بالواقع التطبيقي وحاجة المجتمع؛ لذا فإن تفعيل دور هذا النوع من المدارس أصبح ضرورة ملحة لجميع دول العالم،

والدول النامية على وجه الخصوص وفق التوجهات الحديثة الداعية نحو تسليط الأضواء لتفعيل دور التعليم في عملية التنمية. ونتيجة للحاجة المتزايدة للمتطلبات التي يرجوها سوق العمل باستمرار، وخاصة تحت سطوة الأزمات الاقتصادية، تستدعي تشجيع البحث عن مداخل اقتصادية ذاتية في المقام الأول وتزويد قطاعات الصناعة والإنتاج المختلفة بالعمالة الفنية الماهرة القادرة على تطبيق التكنولوجيا بما يتناسب مع ظروف المجتمع من جانب آخر، وبما أن مجالات التربية الفنية هي من المجالات التي لها دور ملموس في عمليات الإنتاج؛ فقد جاء التفكير في إمكانية ربطها بمشاريع المدرسة المنتجة، من خلال تحويل المدرسة إلى كيان فعال في الاقتصاد الوطني (اليحيانية، 2017: 328).

وهذا ما يدعونا نحن كمنظومة تعليمية في فلسطين للتوجه نحو المدرسة المنتجة والتعليم المنتج باعتباره توجه تربوي يأخذ بمدارسنا لتكون أكثر استقلالية ومكتفية من خلال تعظيم الموارد المالية للمدرسة.

المرتكزات التي تقوم عليها المدرسة المنتجة:

ترتكز فكرة المدرسة المنتجة على عدة مرتكزات أساسية تعتبر مبادئ وموجهات لعمل المدرسة المنتجة وهي:

1. اعتبار العملية التعليمية في المدرسة هي عملية اقتصادية بالدرجة الأولى، فالمنظور الاقتصادي للتعليم هو الذي يوجه سير الدراسة في المنظومة التعليمية.
2. التعليم إنتاج واستثمار العوائد المباشرة وغير المباشرة وليس خدمة استهلاكية تقدم للفرد.
3. تحقيق القيمة الإنتاجية المضافة للمؤسسة التعليمية.
4. التمويل الذاتي للمدرسة، حيث تقوم إدارة المدرسة المنتجة بالسعي ووضع مقترحات لأجل توفير مقومات التمويل الذاتي، حيث إنه يعد من أهم الاتجاهات الحديثة في تمويل التعليم، وأحد تطبيقات الإدارة الذاتية للمدرسة.
5. تعزيز قدرة المتعلم على التنافس والتميز في ظل واقع التغيرات الاقتصادية المعاصرة، وبالتالي لابد من المدرسة أن تبلور رسالتها في تعميق مفهوم الإنتاجية اللازمة لتحقيق القدرة التنافسية على المستويين القومي والعالمي.

وبالنظر لتلك المرتكزات ينبغي على النظام التعليمي الفلسطيني تهيئة المناخ المناسب لتوفر تلك المرتكزات التي تكفل نجاح التعليم المنتج بأبعاده المختلفة وبالتحديد في المدارس الثانوية والتي تعتبر مهيأة بصورة أكبر.

مبررات التوجه نحو المدارس المنتجة:

تسعى الفلسفة الحاكمة لصيغة مشروع المدرسة المنتجة إلى تحقيق بعض الأطر الفكرية العامة التي تمثل في مجموعها أدواراً تربوية وتنموية منشودة في أي مؤسسة تعليمية تريد التميز. وتشير ندوة المدرسة المنتجة إلى بعض الأطر الفكرية التي تتحكم في مشروعات المدرسة المنتجة يمكن إيجازها في النقاط الآتية:

1. التحول من تعليم ينمي ثقافة الاستهلاك إلى آخر ينمي ثقافة الإنتاج.
2. التحول من تعليم ينمي ثقافة الفقر على النواتج إلى آخر يدرب على معاناة العمليات.
3. التحول من تعليم يكرس ثقافة الاعتماد على الآخر إلى تعليم يرسخ ثقافة الاعتماد على الذات.
4. التحول من تعليم ينمي ثقافة التسليم إلى آخر ينمي ثقافة التقويم.
5. التحول من تعليم ينمي ثقافة الحد الأدنى إلى تعليم يستهدف ثقافة الإتقان والجودة.
6. التحول من التعليم محدود الأمد إلى التعليم مدى الحياة (وزارة التربية والتعليم، 2001).

ويمكننا القول إن المبررات المذكورة هي مبررات منطقية وغاية في الأهمية تدعونا للأخذ بنهج التعليم المنتج، والمدرسة المنتجة؛ حيث إن الدول التي أخذت به حققت نتائج أفضل خاصة على صعيد التحول في أدوار المدرسة من مدرسة تتلقى مخصصات مالية من الوزارة إلى مدارس لديها إيرادات تغطي نفقاتها بما ينعكس على الجودة المرجوة من العملية التعليمية.

أبعاد التعليم المنتج في إطار سياقات المدرسة المنتجة:

يجب أن يكون للمدرسة المنتجة أبعاد متنوعة تتفق مع رسالة ورؤية وأهداف المدرسة. وانطلاقا من أن المدرسة المنتجة هي فكرة اقتصادية تربوية يجب أن يكون لها أكثر من بعد مع التركيز على هذه الأبعاد الأساسية (اليحانية، 2017: 345).

وعليه فإن التعليم المنتج بأبعاده المختلفة يعتبر ضرورة ملحة من أجل تفعيل دور المدارس المنتجة، وفق التوجهات الحديثة والتي تنادي بقوة إلى تفعيل دور التعليم المبني على الإنتاج في سياقات عملية التنمية. وذلك إنطلاقاً من الحاجة المطردة لما يتطلبه سوق العمل في ظل الأوضاع الاقتصادية الراهنة عبر توفير مداخل اقتصادية ذاتية في المقام الأول وتزويد قطاعات الصناعة والإنتاج المختلفة بالعمالة الفنية الماهرة القادرة على تطبيق التكنولوجيا بما يتناسب مع ظروف المجتمع، ويستلزم هذا الأمر في مدارسنا الفلسطينية تطوير هذا النموذج وفق التصور الإسلامي.

الدراسات السابقة:

هدف دراسة (الشويعر، 2021) إلى إيجاد بدائل لتمويل الأنشطة الطلابية داخل مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وذلك عبر الاستفادة من الخبرات الأمريكية، وتم ذلك من خلال الاعتماد في إجرائها على المنهج الوصفي المقارن. توصلت نتائجها إلى: اهتمام الدولة السعودية بالتعليم والأنشطة الطلابية، وصعوبة الاعتماد على مصدر وحيد والاكتفاء به في تمويل الأنشطة الطلابية وهو المصدر الحكومي، وضعف الشراكة مع القطاع الخاص وقلة مساهمته في القطاع التعليمي بشكل عام وفي الأنشطة الطلابية بشكل خاص.

كما أجرى (الحربي والخثلان، 2020) دراسة هدفت إلى وضع مقترح لتطوير دور قادة المدارس في التعليم العام لتفعيل مفهوم المدرسة المنتجة وفق رؤية المملكة السعودية (2030م). وتكونت العينة من (183) قائداً مدرسياً من قادة مدارس التعليم العام للبنين في محافظة الخرج، اعتمادا في المنهجية على الوصفي المسحي، وأظهرت الدراسة في نتائجها أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول واقع دور قادة مدارس التعليم العام في تفعيل المدرسة المنتجة.

وأشارت دراسة (حامد، وعبد الله، 2020) إلى توضيح فكرة التعليم المنتج في ظل اقتصاد المعرفة ممثلة في الجامعة المنتجة وتقديم تجربة جامعة إفريقيا العالمية نموذجا للمؤسسات المنتجة في قطاع التعليم، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وتوصل البحث إلى نتائج أبرزها: تحول العالم نحو الاقتصاد المعرفي الذي يدور حول عملية إنتاجية لعالم المعرفة والقيام بنشرها على أوسع نطاق، والعمل على توظيفها في تسيير عجلة الحياة في مختلف مناحيها. والتعليم المنتج يعمل على ترقية مهارات الدارسين وتنمية قدراتهم على الإبداع والابتكار ومن ثم الإنتاج الذي يدفع المجتمعات نحو التقدم والازدهار. وطبقت بعض المؤسسات العاملة في مجال التعليم فكرة التعليم المنتج، من هذه المؤسسات بعض الجامعات التي أصبحت جامعات منتجة تؤدي الدور المعهود للجامعات وتوفر بعض الموارد المالية. وتبنت جامعة إفريقيا العالمية فكرة الجامعة المنتجة واهتمت بالتعليم المنتج وعملت على نشره نظريا وتطبيقه عمليا من خلال البرامج والمناهج الأكاديمية في بعض الكليات. وكلية تقنية الإنتاج والتصنيع الزراعي هي الكلية الرئيسة في تطبيق التعليم المنتج. ومن أهم المشاريع الإنتاجية مزرعة جامعة إفريقيا التي تشتمل على المحاصيل البستانية والحقلية وتصنيع المنتجات الغابية والحيوانية. وانعكس هذا الإنتاج على أنشطة الجامعة وما تقدمه من خدمات وقبل ذلك ما تشهده بيئة الحياة الجامعية من تطور مستمر في جميع الجوانب.

وهدفت دراسة (Chumacheno, Melnyk, Sychova: 2019) للتعرف على تأثير إدارة المالية المدرسية المركزية في أوكرانيا على تمويلها الذاتي. وذلك اعتمادا على المنهج التاريخي

المقارن، واستخدام استبيان تم تطبيقه على العينة المكونة من (622) قائدًا وقائدة. وأسفرت الدراسة عن نتائج أهمها: إمكانية تطبيق استقلالية أكبر للمدرسة بشأن مسائل الميزانية في السياق الاجتماعي والاقتصادي للمدارس الأوكرانية، واتفاق المديرين بدرجة عالية لإيجاد سلسلة من السياسات، تهدف إلى اللامركزية في التعليم لتحسين الميزانية والتمويل الذاتي للمدارس لتصبح إنتاجية أكثر.

هدفت دراسة (الشيمي، 2018) لإظهار متطلبات تفعيل الوحدة المنتجة بمدارس المرحلة الثانوية بالحقل الفني في محافظة الفيوم، وذلك استخداما للمنهج الوصفي وأداة الاستبانة بشكل رئيسي. حيث أكدت نتائج البحث أن أفراد العينة يوافقون على أن مهام وأدوار وكيل النشاط والأخصائي الاجتماعي تتحقق بمتوسط حسابي منخفض، وأن أدوار سكرتير المدرسة جاء بدرجة متوسطة، واختتم البحث بتأكيد على وجود مشروعات جاهزة متكاملة سبق دراستها ووضعت خطط تنفيذها مع إمكانية العمل على تطبيقها في المدارس من أجهزة الوزارة المعنية ومراكزها المتخصصة.

الإطار التحليلي للدراسة:

منهجية الدراسة: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي بغية الوصول إلى معرفة تحفها التفاصيل والدقة حول المشكلة البحثية، ولتحقيق تصور أفضل وأدق للظاهرة موضع الدراسة، كما أنه ستستخدم أسلوب العينة العشوائية الطبقية في اختيار العينة، مع توظيف الاستبانة في جمع البيانات الأولية.

مجتمع الدراسة: مديرو مدارس المرحلة الثانوية في محافظات غزة من الذكور والإناث للعام الدراسي 2023-2024م، والبالغ تعدادهم (149) مديراً ومديرة.

عينة الدراسة: تم تطبيق التحليل على عينة استطلاعية قوامها (30) اختيرت بطريقة عشوائية من مديري مدارس المرحلة الثانوية في محافظات غزة من الذكور والإناث في المجتمع الأصلي للدراسة.

العينة الكلية: قامت الباحثة بمسح مجتمع الدراسة مسحاً شاملاً، فبلغت (125) فردًا من مديري مدارس المرحلة الثانوية بمحافظات غزة، وفيما يلي توصيف دقيق لعينة الدراسة باستخدام الجداول والأشكال التوضيحية بما يسهم في تكوين تصور دقيق لتوزيع عينة الدراسة وتكوينها.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة من حيث البيانات الشخصية

المتغير	تصنيف المتغير	العدد	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	67	53.6
	أنثى	58	46.4
المؤهل والدرجة العلمية	بكالوريوس	79	63.2

المتغير	تصنيف المتغير	العدد	النسبة المئوية%
	دراسات عليا	46	36.8
سنوات الخدمة	أقل من 10 سنوات	54	43.2
	من 10 سنوات فأكثر	71	56.8
المنطقة التعليمية	رفح	19	15.2
	غرب خان يونس	21	16.8
	شرق خان يونس	19	15.2
	الوسطي	16	12.8
	غرب غزة	18	14.4
	شرق غزة	17	13.6
	شمال غزة	15	12.0
المجموع		**125**	**100.0**

أداة الدراسة:

تم تقسيم أداة الدراسة إلى ثلاثة أقسام رئيسية وهي:

1. المعلومات الشخصية المتمثلة في: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة المنطقة التعليمية).

2. الاستبانة: وتكون متعلقة بدور المديرين في المرحلة الثانوية في المدارس التابعة للحكومة بفلسطين في تعزيز أبعاد التعليم المنتج وفقًا للتصور الإسلامي وسبل تعزيزه عليه ويتكون من خمسة مجالات رئيسية.

صدق وثبات الاستبانة:

وتُعنى بصدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين فقراتها والمجال الذي تتعلق بهم، ولوحظ تنوعاً في قيم تلك المعاملات بين كل فقرة والدرجة الإجمالية للمجال المعني بها بين القيمة (0.05 أو 0.01)، وهي دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، حيث إن لكل فقرة أقل من (0.05) يكون مستوى الدلالة، بهذا يمكن القول إن فقرات الاستبانة تُعتبر موثوقة في قياس المتغير الذي تم تصميمها لقياسه.

جدول (2) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال الذي تتبع له

#	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية Sig	#	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية Sig	#	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية Sig
الأدوار الإدارية لمدير المدرسة الثانوية			الأدوار الفنية لمدير المدرسة الثانوية			الأدوار المتعلقة بالكادر البشري لمدير المدرسة الثانوية		
.1	0.703	*0.000	.1	0.752	*0.000	.1	0.826	*0.000
.2	0.811	*0.000	.2	0.843	*0.000	.2	0.780	*0.000
.3	0.798	*0.000	.3	0.738	*0.000	.3	0.755	*0.000
.4	0.784	*0.000	.4	0.811	*0.000	.4	0.698	*0.000
.5	0.833	*0.000	.5	0.747	*0.000	.5	0.749	*0.000
.6	0.732	*0.000	الأدوار المتعلقة بالمجتمع المحلي لمدير المدرسة الثانوية					
الأدوار المتعلقة بالطلبة لمدير المدرسة الثانوية								
.1	0.899	*0.000	.1	0.840	*0.000			
.2	0.903	*0.000	.2	0.787	*0.000			
.3	0.874	*0.000	.3	0.912	*0.000			
.4	0.811	*0.000	.4	0.796	*0.000			
.5	0.868	*0.000	.5	0.799	*0.000			
.6	0.883	*0.000	.6	0.912	*0.000			
.7	0.795	*0.000	.7	0.841	*0.000			
			.8	0.873	*0.000			

*** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

صدق الاتساق (البنائي) لمجالات الاستبانة: ويقصد به مدى اتساق كل حقل من مجالات استبانة الدراسة مع المجال الكلي للاستبيان، والجدول التالي رقم (3) يظهر معامل الارتباط بين كل مجال والمجال الكلي:

جدول (3): يوضح معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة

#	المجال	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
.1	الأدوار الإدارية لمدير المدرسة الثانوية	0.958	*0.000
.2	الأدوار الفنية لمدير المدرسة الثانوية	0.926	*0.000

.3	الأدوار المتعلقة بالكادر البشري لمدير المدرسة الثانوية	0.841	*0.000
.4	الأدوار المتعلقة بالطلبة لمدير المدرسة الثانوية	0.872	*0.000
.5	الأدوار المتعلقة بالمجتمع المحلي لمدير المدرسة الثانوية	0.957	*0.000

*** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

يتبين من الجدول (3) أن هناك دالة لدى معاملات الارتباط المبينة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن مستوى الدلالة لكل مجال أقل من مستوى الدلالة (0.05)، ويمكن القول إن المجالات المتعلقة بالاستبانة تعتبر صادقة.

ثالثاً: ثبات فقرات الاستبانة:

قامت الباحثة بإجراء خطوات الثبات باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ.

- طريقة ألفا كرونباخ: **Cronbach's Alpha**

تم استخدام الباحثة طريقة ألفا كرونباخ لتقييم استدامة الاستبانة، ويمكن العثور على النتائج المفصلة في الجدول المرفق رقم (4):

جدول (4): يوضح نتائج ألفا كرونباخ لفقرات الاستبانة.

م	المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
.1	الأدوار الإدارية لمدير المدرسة الثانوية	6	0.928
.2	الأدوار الفنية لمدير المدرسة الثانوية	5	0.943
.3	الأدوار المتعلقة بالكادر البشري لمدير المدرسة الثانوية	5	0.947
.4	الأدوار المتعلقة بالطلبة لمدير المدرسة الثانوية	7	0.971
.5	الأدوار المتعلقة بالمجتمع المحلي لمدير المدرسة الثانوية	8	0.959
الدرجة الكلية للاستبانة		**31**	**0.972**

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الثبات تتراوح بين (0.928–0.959) ومعامل الثبات الكلي يساوي (0.972) وهذا يشير إلى أن الاستبانة تظهر استدامة عالية، مما يزيد من ثقة الباحثة في استخدامها في دراستها على عينة البحث.

1- السؤال الأول، ونصه: **ما الدور الذي يقوم به مديرو المدارس الحكومية في المرحلة الثانوية من أجل تعزيز أبعاد التعليم المنتج وفقًا للتصور الإسلامي؟**

في معرض الإجابة عن هذا السؤال، تم الاعتماد على اختبار يدعى **One Sample T Test** باستخدام عينة واحدة لتقدير ما إذا كانت هناك اختلافات في متوسط تقديرات أفراد عينة

الدراسة وتكون لها دلالة إحصائية مقارنة بالقيمة المتوقعة المحايدة، والتي تعادل 3 وفقًا للمقياس المستخدم. تم حساب الوسيط الحسابي والوزن النسبي للمجموعات وتصنيفها وفقًا لنتائج هذا الاختبار.

جدول (5): تحليل مجالات الاستبانة

#	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية (sig)	الترتيب	درجة الموافقة
.1	الأدوار الإدارية لمدير المدرسة الثانوية	3.65	0.725	73.00	0.000	2	كبيرة
.2	الأدوار الفنية لمدير المدرسة الثانوية	3.59	0.762	71.80	0.000	3	كبيرة
.3	الأدوار المتعلقة بالكادر البشري لمدير المدرسة الثانوية	3.72	0.648	74.40	0.000	1	كبيرة
.4	الأدوار المتعلقة بالطلبة لمدير المدرسة الثانوية	3.50	0.795	70.00	0.000	4	كبيرة
.5	الأدوار المتعلقة بالمجتمع المحلي لمدير المدرسة الثانوية	3.49	0.810	69.80	0.000	5	كبيرة
الدرجة الكلية للاستبانة		3.56	0.679	71.20	0.000		كبيرة

يوضح جدول (5) أن المتوسطات لدى جميع المجالات أعلاه كانت متقاربة عند النظر إلى أوزانها النسبية. بالنسبة للدرجة الكلية للاستبانة بأكملها، حصلت على وزن نسبي يبلغ (71.20%)، مما يشير إلى أن دور المدراء في مدارس المرحلة الثانوية التابعة للقطاع الحكومي في فلسطين في تعزيز أبعاد التعليم المنتج وفقًا للتصوّر الإسلامي قد كان بشكل كبير. وتعزو الباحثة إلى حرص المديرين على اختيار البرامج والمناهج التعليمية التي تتماشى مع قيم الإسلام والتي تعزز التفكير النقدي والإبداعي وتنمية مهارات الطلاب في عدة مجالات متنوعة. يجب أن يسعى المديرون لتضمين دروس ومواد تعليمية تعكس التراث الإسلامي وتشجع على فهم أعمق لقيمه وأخلاقياته.

أما ترتيب المجالات حسب أوزانها النسبية فقد كانت كالتالي:

المجال الثالث: بالنسبة للأدوار المرتبطة بكادر المدير في المدرسة الثانوية، حاز المرتبة الأولى بوزن نسبي يبلغ 74.40%، وهو ما يشير إلى تقدير كبير لأدائه في هذه الأدوار. ثم المجال الأول المتعلق الأدوار الإدارية لمدير المدرسة الثانوية، حصل على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (73.00%) أي بدرجة تقدير كبيرة، ثم المجال الثاني المتعلق بالأدوار الفنية لمدير المدرسة الثانوية، فقد حصل على الترتيب الثالث بوزن مقداره (71.80%) أي بدرجة تقدير كبيرة، ثم المجال الرابع المتعلق الأدوار المتعلقة بالطلبة لمدير المدرسة الثانوية، فقد حصل على المرتبة الرابعة بوزن نسبي

قدره (70.00%) أي بدرجة تقدير كبيرة، وأخيراً المجال الخامس الأدوار المتعلقة بالمجتمع المحلي لمدير المدرسة الثانوية، فقد حصل على المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره (69.80%) أي بدرجة تقدير كبيرة. وتعزو الباحثة ذلك إلى مديري المدارس بتوجيه جهود المدرسة نحو تحسين الأداء التعليمي وتحقيق الأهداف والمعايير المحددة، التي تعتبر دورًا محوريًا في تحقيق التعليم المنتج من خلال القيادة الفعالة، والتخطيط والتنظيم، وتوجيه وتطوير المعلمين والطلاب، والتفاعل مع أولياء الأمور، وتقديم الدعم الإداري، والرصد والتقييم والتخطيط بشكل مستمر.

تحليل فقرات الاستبانة:

- المحور الأول: الأدوار الإدارية لمدير المدرسة الثانوية:

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة وحساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي وترتيب الفقرات والنتائج مبينة في جدول (6).

جدول (6): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لفقرات المجال

#	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
.1	أُخطط العمل الإداري بما يخدم فكرة التعليم المنتج	3.86	0.785	77.20	2	كبيرة
.2	أُصيغ رؤية المدرسة بما ينسجم مع تطلعات التعليم المنتج	3.87	0.778	77.40	1	كبيرة
.3	أُنسق الجهود الإدارية لتعزيز أبعاد التعليم المنتج	3.69	0.809	73.80	4	كبيرة
.4	أعمل على تحضير الخطط القصيرة التي تساند التعليم المنتج	3.67	0.813	73.40	6	كبيرة
.5	أعمل على توفير كادر بشري يؤمن بالتعليم المنتج في المدرسة الثانوية	3.82	0.840	76.40	3	كبيرة
	أغرس قيمة حب التعليم المنتج لدى العاملين والطلاب	3.67	0.946	73.40	5	كبيرة

تشير النتائج المعروضة في الجدول إلى أن الفقرة ذات الوزن النسبي الأعلى في هذا المجال هي الفقرة (2)، التي تنص على "أُصيغ رؤية المدرسة بما ينسجم مع تطلعات التعليم المنتج". حققت هذه الفقرة المرتبة الأولى بوزن نسبي يبلغ (77.40%)، مما يشير إلى أنها حصلت على درجة اتفاق عالية من قبل أفراد العينة، وتعزو الباحثة ذلك إلى: حرص مديري المدارس بأن تكون رؤية المدرسة في سياق التعليم المنتج مرتبطة بتطلعات تحسين الأداء التعليمي وتطوير الطلاب بشكل شامل، وتشجيع الابتكار والاستدامة، وبناء شراكات، والتميز في التعليم والمناهج، والاعتماد على البيانات لتحقيق أهداف التعليم.

وفقًا للجدول، يُلاحَظ أن أدنى فقرة بالوزن النسبي في هذا السياق هي:

الفقرة (4) التي نصت على "أعمل على تحضير الخطط القصيرة التي تساند التعليم المنتج." قد احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (73.40%)؛ مما يدل ذلك على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة، وتعزو الباحثة ذلك إلى: مديري المدارس بتحضير الخطط القصيرة التي تساند التعليم المنتج الذي يشارك في تعزيز التحسين المستمر لعملية التعليم وضمان تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة. والذي يعتمد نجاح هذه الخطط على التوجيه والدعم الإداري والمعلمين المتقانين والاستفادة من البيانات والأدلة لاتخاذ القرارات الصائبة.

المجال الثاني: الأدوار الفنية لمدير المدرسة الثانوية:

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة وحساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي وترتيب الفقرات والنتائج مبينة في الجدول التالي:

جدول (7) : المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لفقرات المجال

#	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
.1	أُتابع توظيف المناهج بما يخدم فكرة التعليم المنتج.	3.62	0.890	72.40	2	كبيرة
.2	أتناقش مع المشرفين التربويين في المقترحات الداعمة لفكرة التعليم المنتج.	3.57	0.951	71.40	4	كبيرة
.3	أحرص على تقديم خدمة إشرافية تربوية تدعم توجهات التعليم المنتج من منطلق الأمانة المهنية.	3.92	0.918	78.40	1	كبيرة
.4	أُنفذ مسابقات تهدف لخلق جو تنافسي يخدم فكرة التعليم المنتج.	3.59	0.881	71.80	3	كبيرة
.5	أوفر الكتب والنشرات الداعمة لزيادة الاطلاع على جوهر التعليم المنتج.	3.50	0.917	70.00	5	كبيرة

يتضح كما تظهر النتائج من خلال الجدول أن الفقرة ذات الوزن النسبي الأعلى في هذا المجال هي الفقرة (3)، حيث تشير إلى "أحرص على تقديم خدمة إشرافية تربوية تدعم توجهات التعليم المنتج من منطلق الأمانة المهنية". حيث حصلت هذه الفقرة على وزن نسبي يبلغ (78.40%) بالمرتبة الأولى، مما يشير إلى أنها حظيت من قبل أفراد العينة بدرجة اتفاق عالية. الباحثة تعزو ذلك إلى التزام مديري المدارس بامتثال جميع القوانين واللوائح التي تنظم ممارسة المهنة التعليمية، والعمل بشفافية وصدق ومصداقية في جميع المجالات التي تدعم التعليم المنتج.

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى فقرة حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانت:

الفقرة (5) التي نصت على "أوفر الكتب والنشرات الداعمة لزيادة الاطلاع على جوهر التعليم المنتج" قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن (70.00%)، مما يدل على حصول الفقرة على درجة موافقة (كبيرة)، وترى الباحثة أن ذلك يعود إلى: يلعب مديرو المدارس دورًا هامًا في نشر التوعية بأهمية التعليم المنتج وتوفير أبحاث ومقالات علمية حديثة تستند إلى الأدلة والأبحاث العلمية التي تساعد هذه المواد في تزويد المعنيين بالتعليم بالمعلومات الأحدث والأفضل نحو التعليم المنتج.

- **المجال الثالث: الأدوار المتعلقة بالكادر البشري لمدير المدرسة الثانوية**

تم الاستعانة باختبار t للعينة الفردية وتم حساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي، وجرى ترتيب الفقرات وتسجيل النتائج بوضوح في الجدول رقم (8).

جدول (8): يُظهر المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لفقرات المجال

#	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
.1	أعزز لدى المعلمين فكرة توظيف ممارسات صفية تدعم الإنتاج والتعليم المنتج وفق نهج إعمار الكون.	3.64	0.839	72.80	2	كبيرة
.2	أُشجع المعلمين على تضمين حصصهم لأفكار حول التعليم المنتج كرؤية إسلامية.	3.71	0.852	74.20	1	كبيرة
.3	أعقد لقاءات تدريبية للمعلمين حول فكرة التعليم المنتج وكيفية دعمها في الميدان المدرسي.	3.43	1.038	68.60	5	كبيرة
4.	أحشد جهود المعلمين والعاملين لخدمة تطلعات المدرسة حول فكرة التعليم المنتج.	3.52	0.978	70.40	3	كبيرة
5.	استثمر كل الطاقات داخل المدرسة لتعزيز فرص نجاح التعليم المنتج	3.43	0.946	68.60	4	كبيرة

توضّح النتائج المعروضة في الجدول أن أعلى فقرة بناءً على الوزن النسبي في هذا المجال هي الفقرة (2) قد احتلت المرتبة الأولى بوزن (74.20%)، مما يدل ذلك على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة)، وتعزو الباحثة ذلك إلى: حرص المديرين على تحفيز المعلمين ليكونوا أكثر إبداعًا ومرونة في ممارساتهم التعليمية، والعمل على تحسين تجربة التعلم للطلاب من خلال تكييف مفاهيم التعليم المنتج في حصصهم.

وتكشف النتائج أن أدنى فقرة حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانت الفقرة (3) قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن (68.60%)، أي بدرجة موافقة (كبيرة)، وتعزو الباحثة ذلك إلى: حرص مديري

المدارس على عقد لقاءات تدريبية حول التعليم المنتج والتي تتطلب تصميمًا متكاملا يشمل شرحًا وتطبيقًا عمليًا وتوجيهًا وتقييمًا ودعمًا مستمرًا يساهم في تعزيز فهم المعلمين لمفاهيم التعليم المنتج ودعمهم في تنفيذها بشكل فعال.

- **المجال الرابع: الأدوار المتعلقة بالطلبة لمدير المدرسة الثانوية**

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة وحساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي وترتيب الفقرات والنتائج.

جدول رقم (9) : المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لفقرات المجال

#	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
.1	أكشف عن ميول ورغبات الطلاب واتجاهاتهم وتوجيهها بما يعزز التعليم المنتج.	3.33	0.939	66.60	3	متوسطة
.2	أحاول صب تركيز الطلاب على فكرة التعليم المنتج.	3.28	1.011	65.60	6	متوسطة
.3	أُعدل من النظرة المتدنية لدى الطلاب لفكرة العمل الإنتاجي المدرسي.	3.25	1.024	65.20	5	متوسطة
.4	أعمل على تعزيز الوعي والدراية الكافية بأهمية العمل الإنتاجي لدى الطلاب.	3.34	3.301	66.80	1	كبيرة
5.	أدعم مشاركة الطلبة بصورة إيجابية في المهمات الإنتاجية داخل المدرسة.	3.26	1.117	65.40	4	متوسطة
6.	أُفوض بعض المهام للعاملين فيما يتعلق بدعم فرص نجاح التعليم المنتج في مدرستنا مع الطلبة.	3.37	1.088	67.40	2	كبيرة
7.	أُكلف المرشد بعقد لقاءات حول التوجيه المهني بما يخدم التعليم المنتج	3.21	1.115	64.20	7	متوسطة

وتشير نتائج البيانات في الجدول الأسبق أن أعلى فقرة حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانت الفقرة (4) قد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (66.80%)، أي بدرجة موافقة (كبيرة)، وتعزو الباحثة ذلك إلى: تعزيز الوعي والدراية لدى الطلاب بأهمية العمل الإنتاجي وكيف يمكن للتعليم المنتج أن يسهم في تحقيق نجاحهم في مساراتهم التعليمية والمهنية.

وتُظهر نتائج الجدول أن أدنى فقرة حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانت الفقرة (7) قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن (64.20%)، أي بدرجة موافقة (كبيرة)، وتعزو الباحثة ذلك إلى: تعزيز

التوجيه المهني الذي يهدف إلى تزويد الطلاب بالمعلومات والدعم اللازمين لاتخاذ قرارات تعليمية ومهنية مستنيرة تعزز من تحقيقهم لأهداف التعليم المنتج.

المجال الخامس: الأدوار المتعلقة بالمجتمع المحلي لمدير المدرسة الثانوية

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة وحساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي وترتيب الفقرات والنتائج مبينة في جدول (10).

جدول (10): المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لفقرات المجال

#	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
.1	أتعاون مع المؤسسات المجتمعية في دعم رؤية المدرسة حول فكرة التعليم المنتج.	3.56	1.028	71.20	3	كبيرة
.2	أستثمر خبرات أولياء الأمور لمساعدة المدرسة فيما يتعلق بفكرة التعليم المنتج.	3.41	.9560	68.20	7	كبيرة
.3	أعزز فكرة كلكم مسؤول لدى مؤسسات المجتمع المختلفة فيما يخص التعليم المنتج.	3.65	.9240	73.00	2	كبيرة
.4	أتعاون مع المانحين والمؤسسات لتبني أفكار المدرسة المنتجة.	3.44	.9820	68.80	6	كبيرة
5.	أعقد اجتماعات دورية لكل الشركاء المجتمعيين لدعم فكرة التعليم المنتج.	3.71	.8120	74.20	1	كبيرة
6.	أفتح قنوات اتصال مع المؤسسات المجتمعية لتبني أفكار الطلبة الإنتاجية وتشجيعها.	3.51	.9040	70.20	4	كبيرة
7.	أُنظم معارض تسويقية بمشاركة المؤسسات الاقتصادية المجتمعية تخدم التعليم المنتج في مدرستي.	3.41	.9500	68.20	8	متوسطة
8.	أحرص على تبني النهج التشاركي مع المؤسسات الحكومية والمجتمعية والجامعات في دعم التعليم المنتج.	3.45	.9470	69.00	5	كبيرة

تفيد النتائج الموجودة في الجدول أعلاه إلى أن أعلى فقرة بناءً على الوزن النسبي هي الفقرة (5) ، قد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (74.20%)، أي بدرجة موافقة (كبيرة)، وتعزو الباحثة

ذلك إلى: حرص مديري المدارس بعقد الاجتماعات باعتبارها الوسيلة الفعالة لتحفيز التعاون وتعزيز دعم التعليم المنتج من خلال الجمع بين شريحة متنوعة من مختلف الشركاء المجتمعيين والمهتمين بمجال التعليم المنتج.

استنتجت النتائج من الجدول أن الفقرتين الأقل وزنًا نسبيًا في هذا المجال هما الفقرة (7) التي تحدثت عن "أُنظم معارض تسويقية بمشاركة المؤسسات الاقتصادية المجتمعية تخدم التعليم المنتج في مدرستي". بوزن (68.20%) وحصت على المرتبة الأخيرة، أي بدرجة موافقة (متوسطة)، وترجع الباحثة هذا الأمر إلى: قيام مديري المدارس بتنظيم معارض تسويقية بمشاركة المؤسسات الاقتصادية المجتمعية والذي يسهم في تعزيز ودعم فكرة التعليم المنتج عبر توفير فرص للتفاعل والشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي والقطاع الاقتصادي.

ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني: هل هناك أي فروق لها دلالات إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 ≥α) بين كل من المتوسطات التقديرية لدى مدراء المدارس في مرحلة الثانوية في المحافظات الجنوبية لفلسطين لدورهم في تعزيز أبعاد التعليم المنتج وفقاً للتصور الإسلامي وذلك وفق متغيرات الدراسة التصنيفية المتمثلة في كل من: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة المديرية التعليمية)؟

وللإجابة عن السؤال كان لابد من التحقق من عدد من الفروض.

الفرض الفرعي الأول والذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات مديري المدارس الثانوية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين لدورهم في تعزيز أبعاد التعليم المنتج وفقاً للتصور الإسلامي تبعاً لمتغير الجنس.

واستكمالا لهذا الإجراء، ولأجل التحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار T لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين تقديرات مديري المدارس الثانوية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين لدورهم في تعزيز أبعاد التعليم المنتج وفقاً للتصور الإسلامي تعزى لمتغير الجنس، وتم العثور على النتائج كما هو واضح في جدول رقم (11).

جدول رقم (11): نتائج اختبار T للعينتين المستقلتين

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار T	قيمة Sig	مستوى الدلالة
الأدوار الإدارية لمدير المدرسة الثانوية	ذكر	67	4.012	0.6557	0.064	0.068	غير دالة إحصائيًا
	أنثى	58	4.114	0.6167			
الأدوار الفنية لمدير المدرسة الثانوية	ذكر	67	4.133	0.6559	1.245	0.214	غير دالة إحصائيًا
	أنثى	58	4.202	0.5836			

الأدوار المتعلقة بالكادر البشري لمدير المدرسة الثانوية	ذكر	67	4.102	0.6892	1.141	0.254	غير دالة إحصائيًا
	أنثى	58	4.167	0.6151			
الأدوار المتعلقة بالطلبة لمدير المدرسة الثانوية	ذكر	67	3.901	0.7422	2.081	[[[0.038	غير دالة إحصائيًا
	أنثى	58	4.026	0.6006			
الأدوار المتعلقة بالمجتمع المحلي لمدير المدرسة الثانوية	ذكر	67	3.991	0.6376	1.642	0.101	غير دالة إحصائيًا
	أنثى	58	4.085	0.6832			
الدرجة الكلية للاستبانة	ذكر	67	4.015	0.5918	1.773	0.071	غير دالة إحصائيًا
	أنثى	58	4.103	.53440			

قيمة t الجدولية عند درجة حرية (123) ومستوى دلالة 0.05 = (1.98)، ومستوى دلالة 0.01 = (2.62)

يظهر في الجدول السابق عدة بيانات تكشف أن قيمة **T** المحسوبة كانت أقل من قيمة **T** الجدولية في جميع جوانب الاستبانة وفي الدرجة الإجمالية، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات أفراد العينة من مدراء المدارس الثانوية في المحافظات الجنوبية لفلسطين فيما يتعلق بدورهم في تعزيز أبعاد التعليم المنتج وفقًا للتصوّر الإسلامي، ويمكن تفسير ذلك بأن الاختلافات في النتائج لا تعزى إلى الجنس كمتغير. ويعود السبب إلى طبيعة العمل بالمدارس والتزام كل من الجنسين باللوائح والقوانين التي تفرضها وزارة التربية والتعليم على كافة المدارس بدون استثناء، وفقًا لاستنتاج الباحثة.

الفرض الفرعي الثاني الذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة مديري المدارس الثانوية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين لدورهم في تعزيز أبعاد التعليم المنتج وفقاً للتصور الإسلامي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ومن أجل التحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار T للعينتين المستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطات تقديرات مديري المدارس الثانوية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين لدورهم في تعزيز أبعاد التعليم المنتج وفقاً للتصور الإسلامي تعزى لمتغير المؤهل العلمي، والنتائج مبينة بالجدول أدناه.

جدول رقم (12): نتائج اختبار T للعينتين المستقلتين

المجالات	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار T	قيمة Sig	مستوى الدلالة
الأدوار الإدارية لمدير المدرسة الثانوية	بكالوريوس	79	4.061	0.6151	0.115	0.713	غير دالة إحصائيًا
	دراسات عليا	46	4.081	0.6483			
	بكالوريوس	79	4.176	0.6123	0.368	0.960	

الأدوار الفنية لمدير المدرسة الثانوية	دراسات عليا	46	4.173	0.6164			غير دالة إحصائيًا
الأدوار المتعلقة بالكادر البشري لمدير المدرسة الثانوية	بكالوريوس	79	4.124	0.6291	0.051	0.597	غير دالة إحصائيًا
	دراسات عليا	46	4.153	0.6590			
الأدوار المتعلقة بالطلبة لمدير المدرسة الثانوية	بكالوريوس	79	3.964	0.6930	0.529	0.735	غير دالة إحصائيًا
	دراسات عليا	46	3.984	0.6424			
الأدوار المتعلقة بالمجتمع المحلي لمدير المدرسة الثانوية	بكالوريوس	79	4.012	0.6533	0.339	0.282	غير دالة إحصائيًا
	دراسات عليا	46	4.073	0.6752			
الدرجة الكلية للاستبانة	بكالوريوس	79	4.055	0.5548	1.077	0.648	غير دالة إحصائيًا
	دراسات عليا	46	4.077	.56340			

قيمة t الجدولية عند درجة حرية (123) ومستوى دلالة 0.05 = (1.98)، ومستوى دلالة 0.01 = (2.62).

خلال ملاحظة القيم والبيانات الظاهرة في الجدول السابق، تبيّن أن قيمة **T** المحسوبة كانت أقل من قيمة **T** الجدولية في جميع جوانب الاستبانة وفي درجتها الإجمالية. هذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات مديري المدارس الثانوية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين لدورهم في تعزيز أبعاد التعليم المنتج وفقاً للتصور الإسلامي تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وتعزو الباحثة النتيجة السابقة إلى أن مديري المدارس الثانوية الحاصلين على مؤهل علمي بكالوريوس أو دراسات عليا، فكلاهما يمرون بمواقف وخبرات متشابهة، ويخضعون لنفس الظروف والمواقف.

الفرض الفرعي الثالث الذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات مديري المدارس الثانوية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين لدورهم في تعزيز أبعاد التعليم المنتج وفقاً للتصور الإسلامي تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

جدول رقم (13): نتائج اختبار T لعينتين مستقلتين بين متوسطات تقديرات مديري المدارس الثانوية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين لدورهم في تعزيز أبعاد التعليم المنتج

المجالات	سنوات الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار T	قيمة Sig	مستوى الدلالة
الأدوار الإدارية لمدير المدرسة الثانوية	أقل من 10 سنوات	54	3.988	0.7277	0.115	0.908	غير دالة إحصائيًا

	من 10 سنوات فأكثر	71	3.996	0.7577			
الأدوار الفنية لمدير المدرسة الثانوية	أقل من 10 سنوات	54	3.680	0.8900	0641	0.467	غير دالة إحصائيًا
	من 10 سنوات فأكثر	71	3.850	0.5450			
الأدوار المتعلقة بالكادر البشري لمدير المدرسة الثانوية	أقل من 10 سنوات	54	3.440	0.6870	1.761	0.081	غير دالة إحصائيًا
	من 10 سنوات فأكثر	71	3.640	0.5180			
الأدوار المتعلقة بالطلبة لمدير المدرسة الثانوية	أقل من 10 سنوات	54	3.310	0.7970	1.717	0.083	غير دالة إحصائيًا
	من 10 سنوات فأكثر	71	3.380	0.6450			
الأدوار المتعلقة بالمجتمع المحلي لمدير المدرسة الثانوية	أقل من 10 سنوات	54	3.450	0.9360	0.494	0.622	غير دالة إحصائيًا
	من 10 سنوات فأكثر	71	3.560	0.6090			
الدرجة الكلية للاستبانة	أقل من 10 سنوات	54	3.480	0.7620	**1.101**	**0.273**	غير دالة إحصائيًا
	من 10 سنوات فأكثر	71	3.530	0.4930			

قيمة t الجدولية عند درجة حرية (123) ومستوى دلالة 0.05 = (1.98)، ومستوى دلالة 0.01 = (2.62)

مما يتم ملاحظته من البيانات الظاهرة في الجدول، فإنه تبين أن قيمة T المحسوبة كانت أقل من قيمة T الجدولية في جميع جوانب الاستبانة وفي درجتها الإجمالية. وبناءً على هذا، يمكن الاستنتاج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط تقديرات مديري المدارس الثانوية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين لدورهم في تعزيز أبعاد التعليم المنتج وفقاً للتصور الإسلامي تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

وبالنسبة لما تراه الباحثة من نتيجة يعود إلى أن مفهوم المدرسة المنتجة يمثل حالة من الطموح لدى المديرين بالتميز في كافة مجالات العملية التربوية والتعليمية سواء على مستوى تنشئة طلبة متميزين، ومعلمين مبدعين، وفعاليات ذات نوعية متميزة وهادفة لعملية التعليم.

الفرض الفرعي الرابع الذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات مديري المدارس الثانوية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين لدورهم في تعزيز أبعاد التعليم المنتج وفقاً للتصور الإسلامي تعزى لمتغير المنطقة التعليمية.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، قامت الباحثة بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاكتشاف وجود أي اختلافات في متوسط تقديرات مدراء المدارس الثانوية في المحافظات الجنوبية لفلسطين بشأن المعوقات التي تعترض تطبيق مفهوم المدرسة المنتجة، وهذه الاختلافات يمكن ترجمتها إلى تأثير متغير المنطقة التعليمية.

جدول (14): نتيجة اختبار "F" الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	قيمة Sig	مستوى الدلالة
الأدوار الإدارية لمدير المدرسة الثانوية	بين المجموعات	0.433	2	0.217	0.538	0.584	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	219.511	122	0.403			
	الإجمالي	219.944	124				
الأدوار الفنية لمدير المدرسة الثانوية	بين المجموعات	0.105	2	0.050	0.132	0.876	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	206.192	122	0.378			
	الإجمالي	206.292	124				
الأدوار المتعلقة بالكادر البشري لمدير المدرسة الثانوية	بين المجموعات	0.248	2	0.124	0.296	0.744	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	228.161	122	0.419			
	الإجمالي	228.409	124				
الأدوار المتعلقة بالطلبة لمدير المدرسة الثانوية	بين المجموعات	1.790	2	0.895	2.040	0.131	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	239.068	122	0.439			
	الإجمالي	240.857	124				
الأدوار المتعلقة بالمجتمع المحلي لمدير المدرسة الثانوية	بين المجموعات	1.130	2	0.565	1.275	0.280	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	241.636	122	0.443			
	الإجمالي	242.766	124				
الاستبانة ككل	بين المجموعات	0.449	2	0.224			

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	قيمة Sig	مستوى الدلالة
	داخل المجموعات	170.715	122	0.313	0.716	0.489	غير دالة إحصائيًا
	الإجمالي	171.163	124				

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (2, 122) ومستوى دلالة 0.05=(2.10)، ومستوى دلالة 0.01=(2.80).

عبر الجدول السابق يُلاحظ أن قيم "ف" المحسوبة كانت أقل من قيمة "ف" الجدولية في معظم الأبعاد وفي الدرجة الإجمالية، وهذا يدل أنه لا يوجد هناك فروق لها دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات مديري المدارس الثانوية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين لدورهم في تعزيز أبعاد التعليم المنتج وفقاً للتصور الإسلامي تعزى لمتغير المنطقة التعليمية، وتشير الباحثة بأن هذه النتيجة تعود إلى أن المناطق التعليمية تطبق سياسات تعليمية واحدة تضعها وزارة التربية والتعليم، ويناط بمديري المدارس في تلك المناطق بتطبيقها عبر آليات إدارية وضمن إجراءات معروفة.

ثالثاً: الإجابة عن السؤال الثالث : ما هي سبل تطوير دور المدراء في جانب تعزيز أبعاد التعليم المنتج وفقًا للتصور الإسلامي في المدارس الحكومية للمرحلة الثانوية؟

1. يجب تزويد مديري المدارس بفهم واضح لمفاهيم التعليم المنتج وكيف يمكن دمجها مع التصور الإسلامي للتعليم.
2. تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية لتعريفهم بهذا المفهوم.
3. تطوير رؤية مدرسية تشمل مفاهيم التعليم المنتج وكيفية تحقيقها بمرافقة التصور الإسلامي. يجب أن تكون هذه الرؤية محددة وقابلة للتطبيق.
4. تطوير مهارات القيادة اللازمة لتحقيق التعليم المنتج، مثل التخطيط الاستراتيجي وإدارة الموارد.
5. تحفيز المعلمين والمعلمات على تطبيق مفاهيم التعليم المنتج في الفصول الدراسية من خلال تقديم الدعم والتشجيع وتوفير الفرص التدريبية.
6. يجب على المديرين إقامة نظام دائم للرصد والتقييم لقياس تقدم المدرسة نحو تحقيق أبعاد التعليم المنتج، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين الأداء.
7. يجب على المديرين العمل على توجيه الموارد المالية والبشرية بشكل فعّال نحو تحقيق أهداف التعليم المنتج.
8. يجب على المديرين تعزيز الأخلاقيات والقيم الإسلامية في بيئة المدرسة، إلى جانب التأكيد على أهمية النزاهة والأمانة المهنية.

9. تشجيع التواصل المستمر مع أولياء الأمور لشرح رؤيتهم ومشاركتهم في تطوير المدرسة بشكل مستدام.
10. العمل على تشجيع المعلمين والمعلمات للبحث والابتكار في مجال التعليم المنتج واستخدام تطبيقاتها الإسلامية.

وفي ضوء النتائج المتحصلة أوصت الدراسة بما يلي:

1. ضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم في فلسطين بتطوير رؤيتها للتعليم المنتج وخاصة في المدارس الثانوية.
2. ضرورة دعم المعلمين في توجيه الطلاب نحو التفكير النقدي والإبداعي في عمليات التعلم.
3. ضرورة تشجيع المدراء على التواصل مع الباحثين والمثقفين المحليين للاستفادة من التجارب والأفكار الجديدة في مجال التعليم المنتج.
4. ضرورة تشجيع مديري المدارس في المرحلة الثانوية على التفاعل المستمر والتعاون مع أولياء أمور الطلبة لتوضيح الرؤية الخاصة بالمدرسة المنتجة والتعاون في تطبيقها.
5. ضرورة دمج تفاعل الطلاب ومشاركتهم في تطوير العملية التعليمية حسب ما يتوافق مع مفهوم التعليم المنتج.

قائمة المصادر والمراجع:

- حامد، نجوى عبد الغفار، وعبدالرحمن عبدالله (2020) المؤسسات التعليمية في ظل التعليم المنتج: جامعة إفريقيا العالمية نموذجا، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع 16 .312_291
- الحربي، عبدالرحيم، والخثلان إبراهيم (2020) تصور مقترح لتطوير دور قادة مدارس التعليم العام لتفعيل مفهوم المدرسة المنتجة وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030م، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مجلد 31- عدد 121: 461-482.
- حمودة، حكيمة (2020) أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي: دراسة ميدانية، المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة، العدد (30)، ص103_ 144.
- الشويعر، عبير صالح (2012) بدائل لتمويل الأنشطة الطلابية في مدارس التعليم العام في الولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية: دراسة مقارنة، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود، ع28، 305-380.
- الشيمي، إبراهيم (2018) متطلبات تفعيل الوحدة المنتجة بمدارس التعليم الثانوي الفني في محافظة الفيوم، مجلة جامعة الفيوم، كلية التربية، ع9، ج5: 71-91.

- العساف، صالح (1995) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.
- الماضي، مها (2021)، واقع تطبيق المدرسة المنتجة في مدارس التعليم العام بمنطقة الرياض. مجلة كلية التربية، المجلد (100) ص443_468.
- ملحم، سامي (2000) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (1994) الكتاب الإحصائي التربوي السنوي.
- وزارة التربية والتعليم المصرية (2001) مبارك والتعليم: النقلة النوعية في مشروع القومي للتعليم، تطبيق مبادئ الجودة الشاملة، جمهورية مصر العربية: قطاع الكتب.
- اليحانية، فخرية، وعبدالباسط، حسين، والعامري، محمد (2017) دور التربية الفنية في خدمة المجتمع: المدرسة المنتجة نموذجا، المجلة العلمية لجمعية امسيا التربية عن طريق الفن، المجلد (9)، ص326-394.